الأمانة العامة لرابطة علماء المغرب ترشح لجائزة الملك فيصل

السيدين : نجم الدين اربكان وأبا الاعلى المودودي

نشرنا في العدد الثالث من « مجلة كلية الشريعة » البيان الذي نشرته مؤسسة جائزة الملك فيصل العالمية . ونخبر السادة القراء أن رابطة علماء المغرب ، رشحت لهذه الجائزة السيدين : نجم الدين أربكان ، زعيم حزب السلامة الوطنية التركي ، وأبا الأعلى المودودي ، أمير الجماعة الإسلامية ببكستان — سابقا . الأول لجائزة الملك فيصل لشعبة خدمة الإسلام ، والثاني لشعبة الدراسات الإسلامية..

وقد جاء في توجيه استحقاق السيد أربكان أنه منذ إعلان لادينية الدولة التركية وإلغاء الخلافة الإسلامية من طرف مصطفى كمال ، وهذه البلاد الإسلامية العريقة تتخبط في ظلمة الإلحاد والانحراف عن سبيل المسلمين على الصعيد الرسمي ، ولم يجرؤ أحد من الساسة والزعماء الأتراك أن يقف في وجه هذا التيار برغم تدين الشعب التركي وعدم انجرافه مع نظام الحكم القائم ، حتى تكون حزب السلامة بزعامة السيد أربكان ، فعمل على رد الأمور لنصابها وعلا صوت الإسلام من جديد في البلاد التي كانت حصنا له ومقرا لخلافته مدى أربعة قرون أو تزيد ، ودخل هذا الحزب الحكومة ببرنامجه الإسلامي وصار له وزن في المعارضة وتكوين الائتلاف الوطني الذي هزم حزب الشعب اللاييكي ، وبسبب وجوده في الحكم وقوة شخصية زعيمه انعقدت عدة مؤتمرات إسلامية في إستامبول عاصمة العثمانيين وقبله كان ذلك غير ممكن . وهو إلى هذا يتبنى فكرة تصنيع تركيا وعودتها إلى مركز القوة كما كانت من قبل ، ففي إعطاء الجائزة للسيد أربكان اعتراف بخدمته هذه للإسلام وضرب مثل لغيره من القادة والزعماء الإسلاميين .

وفي توجيه استحقاق أبي الأعلى أنه صاحب دراسات مبتكرة ومعمقة للفكر والشريعة والدعوة الإسلامية بعامة ، أثرى بها الخزانة الإسلامية وفتح فكر الدعاة الإسلاميين على آفاق جديدة من النظر والاحتجاج لكلمة الله ، مع المقارنة بالمذاهب والنظم المعاصرة التي استهوت كثيرا من الناس ، وإظهار رجحان الإسلام عليها في جميع الميادين ، وسلسلة كتبه ذخائر الفكر الإسلامي وسلسلة رسائله الصادرة عن دار العروبة في باكستان وغيرها من الكتب الأخرى شاهدة بذلك . وهذه الكتب مترجمة عن لغة الأوردو إلى العربية وبعضها صدر أصلا في الإنجليزية ، فعمت فائدتها الناطقين بهذه اللغات ، وهذا فضلا عن تفسيره الكبير المسمى ترجمان القرآن باللغة الأوردية... لذلك نرى الأستاذ المودودي أولى بهذه الجائزة من كل الدراسين ، ولا سيما وهو عجمي اللسان ، فاجتهاده وما لاقاه من عناء في تحضير هذه الدراسات ينبغي أن يكون نصب العين في تقدير عمله .

ويعاد إلى الذهن أن هذا الجائزة ما زالت لم تمنح لأحد من لدن إنشائها وأن قدرها 200.000 ريال سعودي مع ميدالية ثمينة وأنها ستمنح في احتفال كبير بالمملكة السعودية سنة 1399هـ ، كما أنها لا تقبل الترشيح من الأفراد ولا من الأحزاب السياسية كما جاء في البيان الذي أذاعته مؤسسة الجائزة منذ إنشائها قبل عدة شهور .